ان ينصر من امر النبي صلى الله عليه وسلم على حقائق ردهم وفسرهم من
دوسر وكان نزولهم عليه بخيبر وفسرهم من نصارى نجران سنة
عشر وفي القاموس نجران موضع باليمن فتح سنة عشر من الهجرة
وفي مراصد الاطلاع نجران بفتح النون وسكون الجيم منزل النصارى بين
مكة واليمن على سبع مراحل من مكة وفي معجم ما استعجم نجران
مدينة بالحجاز من شق اليمن سميت بنجران بن زيدان بن سبأ بن يعرب
وهو اول من نزلها والاخدود الذي ذكره الله في القرآن هو في بلد
من قرى نجران وفي السيرة خراب ليس فيها الا المسجد الكبير امر عمر
ابن الخطاب بتقلابه وفي انوار التنزيل ولما تنصر نجران غلام اتهم
يهود نواس اليهودي من حمير فاحرقهم في الاخاديد من ارتد — على تنصره
قال مقاتل كانت الاخدود ثلاثة واحدة بنجران بارض اليمن
ليوسف بن ذي نواس بن شراحيل اليهودي وكان من ملوك
حمير وكان في الفترة بين عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم قبل
مبعثه بسبعين سنة والاخرى بالشام للانطيانوس الرومي
والثالثة بفارس لبخت نصر فاما التي بالشام وفارس فلم ينزل
الله فيهم قرآنا وانزل في التي كانت بنجران انتهى وفي معالم التنزيل قيل
اطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق
من الشام والري من خراسان ولما قدموا نجران ودخلوا
المسجد النبوي بعد العصر حانت صلاتهم فقاموا يصلون فيه فاراد
الناس منعهم فقال عليه الصلاة والسلام دعوهم
فاستقبلوا المشرق فصلوا صلاتهم وكانوا ستين راكبا
فيهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم وفي معالم التنزيل
اربعة عشر وفي الاربعة والعشرين ثلاثة نفر يؤول اليهم
امرهم العاقب امير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم واسمه عبد
المسيح والسيد صاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم بتحتانية

ساكنة

ساكنة ويقال شرحبيل وابو حارثة بن علقمة اخو بني بكر بن وائل
وكان ابو حارثة اسقفهم وحبرهم وكان من اشرافهم ودارس
كتبهم وكانت ملوك الروم من اهل النصرانية وشرفوه ومولوه
وكان يعرف امر النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه وصفته مما
علمه من الكتب المتقدمة وكان حمله الجهل والاشتغال على
الاستمرار والبقاء على النصرانية لما يرى من تعظيمهم وجاهه
عند اهلها فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم الى
الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فدعاهم الى المجادلة من حربهم
جاء السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه اي يباهلاه فقال احدهما
لصاحبه لا تفعل وعن ابي نعيم ان قائل ذلك هو السيد وعند
عبد بن حميد ان قائل ذلك هو العاقب لانه كان صاحب رأيهم وفي
زيادات يونس بن بكير في المغازي ان الذي قال ذلك
شرحبيل فوالله ان كان نبيا فلاعنّاه اي باهلناه لا نفلح
نحن ولا عقبنا من بعدنا ابدا وفي انوار التنزيل روي انهم
لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب
ماذا ترى فقال والله لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل
في امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فان ابيتم الا الف
دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي
خلفه وعلي خلفها وهو صلى الله عليه وسلم وعلى آله وذريته
يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقفهم يا معشر النصارى اني
لارى وجوها لو سألوا الله تعالى ان يزيل جبلا عن مكانه لازاله
فلا تباهلوا فتهلكوا اذ جاء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن نزل الجزية الفي حلة حمراء وثلاثين درعا من حديد فقال

Copyright King Saud University